

101446 - كيف يتمكن الطبيب الجراح من الصلاة مع تقارب أوقاتها في الشتاء ؟

السؤال

لقد قرأت إجاباتكم بخصوص الصلاة أثناء إجراء جراحة أو بعدها وأنا أعمل طبيبة ويكون النهار قصيرا جدا بكندا أثناء فصل الشتاء حتى إنه يحين وقت صلاة المغرب الساعة 5 مساءً ولذلك فإن الوقت بين الصلوات قصير جدا ولا أعلم كيف يوفق الجراح عمله مع هذا الوقت القصير ولذلك فأنا أعتقد أنه من الأفضل أداء الصلاة قضاء ، فما رأيكم في ذلك؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يجب أداء الصلوات في مواقيتها كما أمر الله تعالى ، ولا يجوز تأخيرها إلا لعذر يبيح الجمع بين الصلاتين ، قال الله تعالى : (**إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا**) النساء/103 أي : لها وقت محدد .

والتهاون في الصلاة وتأخيرها عن وقتها بدون عذر كبيرة من كبائر الذنوب ؛ لقوله تعالى : (**فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا**) مريم/59 .

قال ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي : **واد في جهنم ، بعيد القعر ، خبيث الطعم .**

وقال صلى الله عليه وسلم : (**مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ**) رواه البخاري (553).

وأما الجمع بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء ، تقديماً أو تأخيراً ، فإنه يجوز لأعدائنا بيننا أهل العلم ، ومنها : رفع الحرج والمشقة ، وهذا يصلح فيما ذكرت هنا ، فالطبيب إذا خشى أن يتأخر في العملية فيخرج منها وقد انتهى وقت صلاة العشاء مثلاً ، فإنه يجمع بين المغرب والعشاء جمع تقديم ، فيصليهما في وقت المغرب ، وإذا كان سيدخل العملية قبل وقت المغرب ، ويخرج قبل انتهاء وقت العشاء فإنه يؤخر المغرب ويجمعها جمع تأخير مع العشاء ، بعد خروجه من العملية . وهكذا في صلاتي الظهر والعصر .

ودليل ذلك ما روى مسلم (705) **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الظُّهْرِ**

وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَدِينَةِ ، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ . ففيل لابن عباس : **لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ ؟** قَالَ : **كَيْ لَا يُحْرَجَ أُمَّتُهُ .**

فحيث وجد الحرج والمشقة ، جاز الجمع بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء ، وأما الفجر فلا تجمع إلى شيء قبلها ولا بعدها .

والصلاة شأنها عظيم ، وأمرها خطير ، وهي أول ما يحاسب عليه العبد ، فيجب المحافظة عليها ، والعناية بأمرها .
نسأل الله لك التوفيق والسداد .
والله أعلم .